Proceeding AEC : Arabic Education Conference , 2021
Published by : Arabic Education Departement (PBA), the Faculty of Tarbiyah (FIT),
State Islamic University of Raden Mas Said Surakarta

المداخل في تعليم اللغة العربية (التعريف والأنواع والخصائص)

Abdus Syakur[1], Abdul Wahab[2]
IAIN Kediri[1] , UIN Maulana Malik Ibrahim Malang[2]
abdsyakur807@gmail.com, abdulwahhab.allasimi@gmail.com

الملخص

إن عملية التدريس الجيدة بالتأكيد تصدر عن المدخل الجيد. ومع ذلك، ليست كل المداخل التعلمية مناسبة في جميع أجواء التعليم. أهداف هذ البحث هو: 1) لوصف حقيقة المداخل التعليمة و 2) لوصف المداخل التعليمة المستخدم في تعليم اللغة العربية. طريقة البحث المستخدم في هذه المقالة هي من خلال دراسة الأدب من مصادر مختلفة ، سواء المجلات والكتب المتعلقة بالموضوع. من هذه المراجع، يختار الباحث المدخل المناسب لتعليم اللغة العربية. من خلال المعرفة الكافية بالمفاهيم ومجموعة متنوعة من المداخل، سيتمكن المعلمون من توفير جو تعليمي جيد وممتع. يمكن للمعلمين اختيار المدخل المناسب في تدريس المهارات اللغوية الأربعة ، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

الكلمات المفتاحية: المنهج ، التعلم ، اللغة العربية.

INDONESIAN ABSTRACT
Setiap pembelajaran yang baik pasti berangkat dari pendekatan yang baik pula. Namun demikian, tidak semua pendekatan cocok dalam semua atmosfer pembelajaran. Tujuan tulisan ini yaitu: 1) mendeskripsikan hakikat pendekatan pembelajaran dalam sebuah pembelajaran, dan 2) akan menguraikan pendekatan-pendekatan dalam pembelajaran bahasa arab. Metode penulisan dalam artikel ini yaitu dengan studi literatur dari berbagai sumber, baik jurnal ataupun buku yang berkaitan dengan topik. Dari rujukan tersebut penulis memilih pendekatan yang cocok digunakan untuk pembelajaran Bahasa Arab. Dengan pengetahuan yang cukup terhadap konsep dan aneka ragam pendekatan akan menjadikan guru mampu maramu suasana pembelajaran dengan baik dan menyenangkan. Guru dapat memilih pendekatan yang cocok dalam mengajar empat keterampilan dalam bahasa, yaitu istima', kalam, qiro'ah dan kitabah.
Kata kunci: Pendekatan, Pembelajaran, Bahasa Arab

المقدمة

ربما لا يزال كثير من المعلمين يستخدمون الأساليب التقليدية في تقديم مواد اللغة العربية، أي مجرد استخدام الكتب والسبورات. نتيجة هذه الطريقة التقليدية، يكون كثير من الطلاب لا يتحمسون للمشاركة في دروس اللغة العربية. النجاح في تعلم اللغة العربية لا يقتصر بوسائل التعلم وحدها، بل يتأثر بالعديد من الأشياء المتعلقة بها، بما في ذلك المداخل والأساليب والأسس والنماذج التعلمية.

سبب من أسباب عدم اهتمام الطلاب في تعلم دروس اللغة العربية، هو استخدام الطريقة الرتيبة والتقليدية للعرض (سيف الله كمالي ، 13 مايو 2004: 1). بناء على نتائج البحث الذي قام به أحمد بن عبد الرحمن الصيماري، فإن مستوى التحصيل العلمي بحاسة البصر والممارسة وصل إلى 75٪ ، بينما كان من خلال السمع 13٪ فقط، ومن خلال الحواس الأخرى 12٪. من هذا يبدو أن التعلم من خلال الرؤية والممارسة المباشرة يضمن للطلاب ليكونوا ناجحين بشكل جيد. وفي الوقت نفسه، صرح الفيلسوف الصيني الشهير كونفوشيوس بأن ما أسمعه أنساه، وما أراه أتذكره، وما أفعله أفهمه.ش(Nur, 2013)

ومن ثم، من الأهمية بمكان أن يعرف المعلم كيفية تقديم المواد اللغوية بطريقة سهلة وممتعة. أول شيء يجب معرفته هو مداخل التعليم. لأنه، باتباع المدخل يمكن للمدرس أن يتصرف في التدريس بشكل جيد، ومن هناك تظهر أساليب وتقنيات التعلم. تؤثر وجهة نظر المعلم في رؤية عملية التعليم بشكل كبير على الأساليب والوسائط والمواد وما إلى ذلك .انطلاقا من ذلك، سيقوم الباحث في هذا البحث بشرح المداخل التعليمة في اللغة العربية، نظريًا كانت أو تطبيقيا.

النتائج والمباحث

مفهوم المدخل

المدخل والطريقة والتقنية هي ثلاث مصطلحات يختلط كثيرا بين بعضها بعضامن حيث التعريف أو استخدامها. كثير من الناس يعتبرون أنها في نفس المعنى. هذا أمر طبيعي لأن المصطلحات الثلاثة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا ومتشابكة. تحتوي المصطلحات الثلاثة على علاقة متدرجة أو هرمية، أحدهما أعلى من الآخر. يكون المدخل على أعلى مستوى، والذي يتم بعد ذلك اشتقاقه أو وصفه

في شكل طريقة. علاوة على ذلك ، يتم سكب الطريقة في شكل تقنية. هذه التقنية هي رأس الحربة في التدريس لأنها في المرحلة التشغيلية أو مرحلة تنفيذ التدريس(Naimah, 2016)

رأى النقا فإن حقيقة المدخل (مدخل التدريس) هي مجموعة من الافتراضات حول عملية التعليم والتعلم، في شكل تفكير بديهي، لا يحتاج إلى مناقشة. بمعنى آخر، المدخل هو موقف فلسفي يصبح بعد ذلك مرجعاً لتعلم اللغة وأنشطة التدريس(Naimah, 2016) .وفقًا لإسكندر واسد (2009)، فإن المدخل بديهي، ولا يحتاج إلى إثبات في صحته مرة أخرى. في تعليم اللغة، المدخل هو وجهة نظر أو فلسفة أو اعتقاد حول طبيعة اللغة وطبيعة تعلم اللغة أو تدريسها، وهو أمر يُعتقد ولا يحتاج إلى إثبات مرة أخرى. المدخل بديهي، والطريقة إجرائية، والتقنية عملية (Mutmainah, 2018)

في غضون ذلك ، يرى أزهر أرشاد، إن المدخل في اللغة العربية هو "مجموعة من الافتراضات المتعلقة بطبيعة تعليم اللغة وتعلمها. إنها بديهية (فلسفية). عند رأي البروفيسور أنتوني، المدخل هو بديهية، شيء قياسي ولم يعد من الممكن التنازع عليه. قال: "إنني أعتبر أن المدخل (أي المدخل) مجموعة من الافتراضات المترابطة التي تتناول طبيعة اللغة وطبيعة تعليم اللغة وتعلمها". وفقًا لـ Syamsuddin Asyrofi، فإن المدخل بديهي–فلسفي، أي موجه نحو المبادئ والفلسفات والمعتقدات التي لم تعد بحاجة إلى إثبات صحتها. يذكر وا منى بعبارة أخرى، أن المدخل هو اعتقاد أو وجهة نظر فلسفية لطبيعة اللغة، لذا فإن المدخل في الحقيقة هو افتراض يعتبر نظريًا حقيقة عامة لا تحتاج إلى إثباتها مرة أخرى على الرغم من أنه قد تكون هناك نقاشات بشأن فعالية الطريقة. ولدت وفقا للمدخل."

النهج عبارة عن عدد من الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة وطبيعة تدريس اللغة وتعلمها. تشكل المدخل من افتراضات ومفاهيم حول اللغة وتعلم اللغة وتعليم اللغة ,Fahrurrozi) (2014. على سبيل المثال، افتراض من المدخل السمعي–الشفوي الذي يعتقد على أن اللغة هي ما نسمعه ونقوله، بينما الكتابة ليست سوى تمثيل للكلام. من هذا الافتراض، يمكن معرفة العلاقة بينه وبين تعليم اللغة وتعلمها، وذلك أنه يجب تدريس مهارات الاستماع والتحدث أولاً قبل مهارات القراءة والكتابة.(Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, 2011)

المدخل هو عملية أو إجراء أو طريقة للاقتراب. يمكن القول أيضًا أن المدخل هو موقف أو وجهة نظر لشيء ما، وتكون عادة افتراضًا أو مجموعة من الافتراضات المترابطة. الطريقة هي إجراءات لتحقيق هدف محدد. وفي تدريس اللغة، كانت الطريقة عبارة عن الإطار العام لعملية التعلم. يتم ترتيب العملية في سلسلة من الأنشطة المنظمة التي ولدت بناء من المدخل المستخدم. طبيعة الطريقة إجرائية. أما الأسلوب هو العملية الخاصة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها، والالتزام بالعملية المنظمة الواردة في الطريقة. لذلك، فإن الأسلوب بصفته عمل حقيقي وكان جهدا لتحقيق الأهداف(Naimah, 2016).

بناءً على ما سبق ذكره من التعريفات، يجب أن يتضمن المدخل ما يلي:

1. الافتراضات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بطبيعة اللغة وتعلمها.
2. طرق التدريس. بالإضافة إلى تحديد المهارات اللغوية التي سيتم تدريسها، فإنه يشمل أيضًا تحديد المحتوى الذي سيتم تدريسه، وتنظيم المحتوى الذي سيتم تقديمه للطلاب.
3. إجراءات تعليمية في الفصل يدرس من خلالها محتوى اللغة (عوض et al., 2019)

أنواع المداخل التعليمية في اللغة العربية

مما لا نعرف خلافا أن اللغة العربية لها خصائص ومستويات صعوبة تختلف عن اللغات الأخرى. هذه الحقيقة تتطلب من المعلمين كفائة بمستوى عالٍ من المثابرة والدقة والصبر. بناء على هذه الشخصيات، يجب على المعلمين استخدام المدخل المناسب والملائم، ويمكن أن يكون مرجعًا في تحديد خطوات التعلم التي تتوافق مع طبيعة المادة وحالة الطلاب. بغض النظر عن مدى صعوبة ذلك، يمكن في الواقع تقديم المواد بشكل جيد إذا كانت مدعومة بالمدخل والاستراتيجية الصحيحة(Subur, 1970). تشمل المداخل التعليمية في تعليم اللغة العربية ما يلي:

1. المدخل الأنساني

المدخل الإنساني، كما هو اسمه، هو مدخل يهتم بالمتعلمين بصفتهم البشر، ولا يعتبرهم كائنات تسجل مجموعة من المعرفة. يهدف تعلم اللغة وفقًا لهذا المدخل إلى تعزيز العلاقة بين البشر والثقافات والتجارب المختلفة. لذا فإن الخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف هي توفير الفرص للطلاب المختلفة ثقافاتهم في إجراء الحوار حول أنفسهم، وكشف أشياء مختلفة عن أنفسهم.

يمكن أن تلبي هذه العملية حاجة المتعلم إلى تحقيق الذات. يرى أتباع هذا المدخل بأن تلبية هذه الاحتياجات مهمة من حيث متطلبات عقولهم(Oensyar, 2015).

يعطي هذا المدخل المكانة الرئيسية للطلاب لأنهم الموضوع الرئيسي في الأنشطة التعليمية. يفترض هذا المدخل أن لدى الطلاب الإمكانات ونقاط القوة والقدرات اللازمة للتطوير. للطلاب أيضًا احتياجات عاطفية وروحية وفكرية يجب مراعاتها. الطلاب جزء لا يتجزأ بحيث يتم توجيه التعليم لتنمية العواطف والمشاعر والمواقف والقيم وغيرها. يحاول هذا المدخل إجراء التعليم بطريقة مريحة وممتعة، دون التقليل من المادة والرسالة التي ستقدم للطلاب. يوفر هذا المدخل درجات من الحرية والاستقلالية والمسؤولية والإبداع التي هي جزء من الطلاب(Subur, 1970). وفقًا لبعض خبراء تدريس اللغات الأجنبية، فإن هذا المنظور هو توجه جديد، والذي يعتبر الطلاب عادةً كائنات يمكن تشكيلها حسب الرغبة، بغض النظر عن اهتماماتهم ومواهبهم (Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, 2011).

كخطوات تشغيلية، يمكن توضيح هذا المدخل على النحو التالي:

أ. تقديم الشروحات والتدريبات للطلاب لممارسة استخدام اللغة في المواقف المختلفة.

ب. لعب الأدوار مع الطلاب للاستجابة في مواقف مختلفة، مثل حالة السعادة، والغضب، والرجاء، وما إلى ذلك.

ج. يعطي المعلم مثالاً للطلاب يمكن اتباعه.

لا يحتوي هذا المدخل إلا مجموعة من الرسائل التي تشجع عملية التعلم على إيلاء المزيد من الاهتمام بالطلاب (Oensyar, 2015).

المدخل الإنساني، وهو مدخل يفترض أنه يجب أن ننظر الطلاب على أنهم إنسان كامل. يرى الباحث أن هذا المدخل أكثر ملاءمة لتعلم اللغة لأغراض خاصة، مثل العمل والمحاضرات وما إلى ذلك.

2. المدخل التقني

المدخل التقني هو مدخل يعتمد على استخدام وسائل التعلم والتقنيات التعليمية. ذهب هذا المدخل على أن وسائط وتقنيات التعلم تلعب دورًا مهمًا للغاية في نقل خبرات التعلم ويمكن أن تحول خبرات التعلم إلى تجارب حقيقية (محسوسة). نجاح تقنيات وعمليات الإعلام والتدريس

في ظهور توجه جديد في مجال تدريس اللغة الأجنبية. يهدف هذا المدخل إلى توفير طريقة لشرح معنى الكلمات، والقواعد، والمفاهيم الثقافية الجديدة باستخدام الصور والخرائط واللوحات وعرض الأمثلة الحقيقية والبطاقات وما إلى ذلك التي يمكن أن تساعد الطلاب على فهم رسائل الكلمات اللغوية الأجنبية. ثم ينتشر استخدام الوسائط في هذا المدخل على نطاق واسع ويتضمن وسائط تعليمية متنوعة مثل استخدام أشرطة الكاسيت ومقاطع الفيديو والراديو والشرائح بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر ومختلف الوسائط المتعددة التعليمية الأخرى.(Oensyar, 2015)

للإعلام أو وسائل الإيضاح دور كبير في تشكيل مهارات الطلاب وتحويلها من مهارات مجردة إلى مهارات ملموسة. يهدف هذا المدخل إلى إكمال السياق الذي يشرح معنى الكلمات والتراكيب والمصطلحات الثقافية الجديدة من خلال الصور والخرائط والصور وأمثلة للنماذج الحية والبطاقات وأي شيء يمكن أن يساعد في شرح معنى الكلمات غير المألوفة للطلاب. في العصر التكنولوجي اليوم، تختلف أنواع الوسائط وأشكالها اختلافًا كبيرًا، على سبيل المثال، أشرطة، الفيديو، والمختبرات، والشرائح، وجهاز إسقاط، وأجهزة الكمبيوتر. إن الغرض من استخدام هذه الوسائط واضح جدًا، وهو أن يكون عرض المادة أكثر حيوية ويجذب الطلاب حتى يتمكنوا من إعطاء الأمثلة وتصحيح المعلومات اللغوية وتدريبهم على العمل بفعالية. تظهر الأبحاث أن الصور لها تأثير أقوى بثلاث مرات وأعمق من مجرد الكلمات. وفي الوقت نفسه، عندما يتم الجمع بين الصور والكلمات، يكون التأثير أقوى بست مرات من الكلمات وحدها. ولكن أصبحت الأموال المحدودة هي المشكلة الرئيسية في توفير هذه الوسائل(Subur, 1970).

المدخل الذي يعتمد على الوسائل، وهو مدخل يؤكد وجود الوسائط في التعلم. وفقًا للباحث، سيكون هذا المدخل مناسبًا جدًا إذا تم تطبيقه في تعلم المفردات حيث سيفهم الطلاب بسهولة أكبر مع وسائل الإعلام.

3. المدخل الشفهي السمعي

يعرّفها ريتشارد وروجر (1990 م ، ص 28) على أنها: "مدخل عام لتعليم اللغات الأجنبية قائم على النظرية النفسية." كما يعرفه عبد الله (11 20 م ، ص 472) بأنه: "المبدأ العام الذي يركز في تدريس اللغة على تنمية مهارتي الاستماع والكلام، وقد سميت بذلك لتركيزها على تنمية تينك المهارتين في اللغة الهدف، لأنها ترى أن طبيعة اللغة هي صوت لفظي برموز

تحمل معنى وفقًا للنظام اللغوي، ويمكن تعلمها وإتقانها من خلال الاستماع، والتكرار المستمر للأنماط والتراكيب اللغوية الشائعة (عوض et al., 2019).

يفترض هذا المدخل أن اللغة هي ما يُسمع ويُتحدث وليس الرموز، بينما الكتابة ليست سوى تمثيل للكلام. من هذا الافتراض يمكن القول أن اللغة هي الكلام. يجب أن يبدأ تعلم اللغة من خلال الاستماع إلى أصوات اللغة في شكل كلمات وجمل. ثم يطلب من الطلاب تقليدها وحفظها قبل تعليم القراءة والكتابة. افتراض آخر لهذا المدخل هو أن اللغة هي عادة. سيصبح السلوك عادة إذا تكرر عدة مرات. لذلك، فإن تعلم اللغة العربية باستخدام هذا المدخل الشفهي السمعي يتطلب أنشطة تعلم اللغة التي يتم إجراؤها بتقنيات التكرار(Subur, 1970).

افتراض هذا المدخل الشفهي والسمعي، كما هو اسمه، هو أنه يمكن تعلم اللغة أولاً باستخدام هذين الأمرين. لذا فإن لهذا المدخل ارتباطا قويا بمهارات الاستماع والتحدث.

4. المدخل التحليلي وغير التحليلي

المدخل التحليلي وغير التحليلي هو مدخل بدأه شتيرن في المؤتمر في السبعينيات، وقد تم تعميق مفهوم هذا المدخل في المؤتمر النهائي الذي عقد في نوفمبر 1980. غالبًا ما يشار إلى هذا المدخل باسم المدخل الرسمي، لأنه يعكس اتجاه مذاهب الأدبيات حول تحليل أشكال المحادثة والكلام ونظرية الاتصال الشفوي (Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, 2011).

يُعرف المدخل التحليلي أيضًا باسم المدخل الرسمي. يعتمد هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات اللغوية وعلم اللغة الاجتماعية. بينما يعتمد المدخل غير التحليلي على مفهوم علم اللغة النفسي ومفهوم التعليم، وليس على مفهوم اللغة.

الفرق بين المدخل التحليلي وغير التحليلي كما يلي:

أ. المدخل التحليلي له الخصائص التالية:

1) بناء على اللغة.
2) بناءً على دراسات علم اللغة الاجتماعية، وعلم الدلالة ، وعلمية الكلام ، وتحليل الخطاب، والمفاهيم والوظائف.

3) المطالبة بتحليل الاحتياجات اللغوية، والمنهجيات اللغوية الحديثة، والمناهج النظرية، وكذلك البرامج ذات الأغراض الخاصة

ب. بينما يتميز المدخل غير التحليلي بالخصائص التالية:

1) بناء على مفاهيم ومناهج علم اللغة النفسي وليس على مفاهيم لغوية.
2) يسمى هذا المدخل أيضًا بالمدخل الطبيعي الشامل والمتكامل.
3) يتم تدريس اللغة في مواقف الحياة الطبيعية. وركزت على المواضيع المتعلقة بحياة الطلاب وجوانب الحياة البشرية بشكل عام(Oensyar, 2015).

5. المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي له وجهة نظر في تدريس اللغة على سبيل الاتصال أو التواصل، وهذا يعني أن التدريس يعتمد على النظرية الاتصالية أو وظائف اللغة. وفقًا لهذا المدخل، فإن الهدف من تدريس اللغة هو تعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) التي يعترف بوجود الارتباط بين اللغة والاتصال(Oensyar, 2015).

يجب أن يكون أحد الأهداف عند تدريس اللغة كأداة اتصال، الانتباه إلى كفاءة الاتصال، والاتصال بحد ذاته مهارة معقدة للغاية؛ نظرًا لأنه لا ينطوي على إتقان بنية لغوية فحسب، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الكلام مناسب على عدة مستويات، بما في ذلك هدف المتحدث، والعلاقة بين المتحدث والمتلقي، والوضع، والموضوع، والسياق اللغوي)عريف & بوجملين, 2015 (.

تشمتل الكفاءة الاتصالية الكفاءة النحوية وعلم اللغة الاجتماعي والخطاب والكفاءة الاستراتيجية. والكفاءة النحوية تتضمن قدرة الشخص على إتقان القواعد أو التراكب أو الصيغ النحوية. تتضمن هذه القدرة فهم القواعد وإتقانها على مستوى علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالات ، وعلم البلاغة.

يشمل الكفاءة اللغوية الاجتماعية فهم جوانب الاتصال اللغوي وإتقانها بما في ذلك القدرة على فهم المتحدثين، ومحتوى الاتصال، ووسائل إيصال الرسائل، والغرض من الاتصال، والمخاطب في الاتصال. بعبارة أخرى، ترتبط الكفاءة اللغوية الاجتماعية بقدرة الشخص على فهم جوانب الغرض من الاتصال، وتنوع اللغة المستخدمة، والأسلوب، والنواحي الأخرى المتعلقة

بالجوانب الاجتماعية واللغوية. ترتبط كفاءة الخطاب ارتباطًا وثيقًا بفهم متحدث اللغة وإتقانه في الجوانب المادية والعقلية للغة. والمقصود بالجانب المادي هو جانب الكلام، الشفهي والمكتوب، من مستوى الجمل والفقرات إلى الخطاب. وفي الوقت نفسه ، يرتبط الجانب العقلي للغة بمعنى اللغة وفوارقها وذوقها. الكفاءات الإستراتيجية، وهي الشجاعة والثقة بالنفس والقدرة على مشاركة الأدوار مع الشخص الآخر والاستفادة من فرص التحدث وما إلى ذلك(Muradi, 2014)

مصطلح الكفاءة الاتصالية أنشأه ديل هايمز (1972 ، 1967) كرد فعل على الكفاءة اللغوية لتشومسكي، والتي اعتبرها ديل هايمز بأنها ضيق للغاية، بسبب مجرد العناية بالجوانب النحوية. يرى Dell Hymes بأن استخدام اللغة لا ينطوي على معرفة بنية الجملة الصحيحة نحويًا فحسب. هناك العديد من العوامل في الاتصال التي تحدد تحقيق استخدام اللغة بشكل عام وهو ما يسمى السيا(Muradi, 2014).

دور المعلم في تعلم اللغة باستخدام المدخل الاتصال هو مصدر من مصادر التعلم سوى مصادر التعلم من الطلاب والبيئة. أما دور المعلم في تعلم اللغة بالمدخل الاتصال هو؛

أ. الميسر في تعلم اللغة

ب. كمشارك مستقل في مجموعات التدريس والتعلم(Naimah, 2016).

يذكر Richards & Rodgers الخصائص التالية لاستخدام المدخل الاتصالي:

أ. اللغة نظام للتعبير عن المعنى.

ب. الوظيفة الرئيسية للغة هي التفاعل والتواصل.

ج. يعكس هيكل اللغة الاستخدام الوظيفي والتواصل.

د. الوحدات اللغوية ليست فقط في شكل خصائص نحوية وتركيبية لكن فئات المعنى الوظيفي والتواصلي كما في الخطاب(Muradi, 2014).

6. المدخل التكاملي

يقوم المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية على فكرة الربط بين المواد الدراسية المختلفة، والتعامل معها من منطلق وحدة المعرفة، وهذا المدخل يوجب على واضعي المنهج إعادة تنظيمه بطريقة تزول فيها الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة، وتتكامل فيها المواد مع بعضها، فتقدم

الخبرات المختلفة في صورة متآزرة تؤدي إلى تمكين المتعلم من إدراك العلاقات بين المواد التعليمية ،والخبرات التي تقدمها للمتعلم

والطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوزه إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة؛ يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية شعرا ونثرا، إلى جانب تدريس القراءة و الإملاء والتعبير، ونصوص المطالعة؛ أي أن يعلم التلميذ مهارات الكلام ،والاستماع ،والقراءة ،والكتابة ،وتذوق النصوص، ونقدها في أن معا، دون الفصل بينها، فتقدم اللغة للمتعلم كمادة دراسية على طبيعتها وحدة متكاملة، وتلغى الفواصل الصناعية بين فروعها.

فهذا الأسلوب لا يقر من المعرفة إلا النوع المتكامل منها، باعتبارها الطريقة السليمة لإدراك الواقع الذي نعيشه، والوسيلة الفعالة لحل المشكلات، والمواقف الصعبة التي تواجهنا في حياتنا.

فتعليم اللغة عن طريق المدخل التكاملي، وإلغاء الفواصل والحدود المصطنعة بين فروعها مطلب لابد منه، لأن تعليم اللغة للتلميذ عن طريق الفروع يشعره بأن كل فرع مستقل تماما عن غيره من فروع اللغة الأخرى، وهذا ما يؤدي إلى فهم خاطئ للغة وأنظمتها، بالإضافة إلى أنه لا يؤدي إلى نمو متوازن لدى المتعلم، نظرا إلى إمكانية انحياز المدرس إلى فرع ما كالقراءة أو المطالعة أو الإملاء أو النحوعلى حساب الفروع الأخرى، بالإضافة إلى كون هذه الطريقة (أي طريقة الفروع) لا تعد المتعلم لاستخدام اللغة بالشكل الفعال في المواقف المختلفة، نظرا لكونها تعلم اللغة مجزاة.

إذ لا يعد موقفا سليما في تعليم اللغة، أن يلقن المعلم قطعة شعرية أو نثرية أو آيات قرآنية، يرددها، ويكررها حتى يحفظها، وهو لا يعي دلالتها، ولا يتمرس بجوها وليس موقفا سليما في تعليم اللغة ذلك الذي يملي فيه المعلم على تلاميذه قطعة لم يتمثلوها، وليس موقفا تعليميا لغويا ذلك الذي يراد فيه التلميذ على أن يكتب عبارة مبتورة ليست كاملة الدلالة بخط جميل. ذلك أن هذه المواقف كلها وأمثالها تقصر اللغة على أن تكون لفظا وحسب، أو رمزا مكتوبا وحسب، وما هي بذلك، فما اللفظ إلا أداة وما الرمز المكتوب إلا وسيلة، وهما أداتان أو وسيلتان في بيان معنى، أو ترسيخ إحساس، أو التعبير عن موف موقف)عريف & بوجملين, 2015(.

فالتكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريسها بما يحقق ترابطها وتوحدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوى, وذلك من خلال محتوى لغوى متكامل العناصر؛ ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب من خلال نص شعرى أو نثرى، أو موقف تعبيرى شفهى أو تحريرى، وتدريسها بطرية تعتمد إجراءاتها على التكامل والممارسة والتدريب، وتقويم الطلاب أولا بأول(عوض et al., 2019)..

الخلاصة

المدخل عبارة عن عدد من الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة وطبيعة تدريس اللغة وتعلمها. يعكس المدخل افتراضات ومفاهيم حول اللغة وتعلم اللغة وتعليم اللغة. فالخطأ في اختيار المدخل سيؤدي إلى أخطاء أخرى. ومن هنا، لن تتحقق أهداف التعلم، والمواد المقدمة لا تتطابق مع خصائص الطلاب، وستكون عملية التدريس والتعلم مملة، وستكون نتائج الاختبار غير صالحة ، وهكذا.

لذلك يجب أن يكون لدى المعلم رؤية واسعة في المداخل التعليمية. يحاول الباحث أن يصف عدة المداخل المناسبة لتعلم اللغة العربية. هناك ما لا يقل عن ستة مناهج يمكن أن يختارها مدرسو اللغة العربية لتنفيذ عملية التعلم. أولا؛ المدخل الإنساني هو مدخل يفترض أنه يجب على المعلم أن ينظر الطلاب على أنهم بشر كاملون. ثانيا؛ المدخل التقني، وهو مدخل يؤكد وجود الوسائط في التعلم. ثالثا؛ المدخل التحليلي وغير التحليلي، التحليلي يعني النظر إلى اللغة من وجهة نظر علم اللغة الاجتماعي، بينما يراها اللا تحليلي من وجهة نظر علم اللغة النفسي. رابعا؛ المدخل الشفهي السمعي، كما هو اسمه، افتراض هذا المدخل هو أنه يمكن تعلم اللغة في المرة الأولى باستخدام هذين الأمرين. خامسا؛ المدخل الاتصالي، افتراض هذا المدخل هو أن الغرض الرئيسي للغة هو التواصل، لذلك يجب أن يؤدي تعلم اللغة إلى هذا الهدف. سادسا؛ المدخل التكاملي. هذا هو المدخل الذي ينظر إلى اللغة كجزء لا يتجزأ، ولا ينبغي دراستها جزئيًا.

المراجع

Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah. (2011). Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab. In *Journal of Chemical Information and Modeling*.

Fahrurrozi, A. (2014). Pembelajaran Bahasa Arab : Problematika Dan Solusinya. *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *1*(2). https://doi.org/10.15408/a.v1i2.1137

Muradi, A. (2014). Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *1*(1). https://doi.org/10.24090/insania.v13i2.295

Mutmainah, F. A. (2018). Pemikiran a. Chaedar Alwasilah Tentang Pendekatan Literasi (Genre-Based Approach) Dan Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *10*(01). https://doi.org/10.24042/albayan.v10i01.2599

Naimah, M. (2016). Pandangan dan pendekatan Pembelajaran, dan Implementasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab II*, *2*, 462–470. http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/92/85

Nur, J. (2013). Pendekatan, Landasan dan Model Pembelajaran Bahasa Arab. *Al Munzir*, *6*(2), 204–212.

Oensyar, K. (2015). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*.

Subur, S. (1970). Pendekatan dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab. *INSANIA : Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan*, *11*(2), 164–175. https://doi.org/10.24090/insania.v11i2.165

عريف, هـ., & بوجملين, ل. (2015). المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة. *مجلة الأثر*, *23*.

عوض, ا., فايزة, دخيل, ع. ب., فوزي, م., عرفان, خ. خ., & الزهراني, ت. ب. ع. (2019). *مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية* (الطبعة الأ). مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.